@ 266 @ الصدق والشهادة على الأمم عند ربهم وقال ابن عباس ومسروق والضحاك الكلام تام في قوله ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! ابتداء مستأنف .

ثم اختلفت هذه الفرقة في معنى هذا الاستئناف فقال بعضها معنى الآية ! 2 2 ! بأنهم صديقون حاضرون ! 2 2 ! وعنى ب ! 2 2 ! الأنبياء عليهم السلام فكأن الأنبياء يشهدون للمؤمنين بانهم صديقون وهذا يفسره قوله تعالى ! 2 2 ! النساء 41 .

وقال بعضها قوله ^ والشهيد ^ ابتداء يريد به الشهداء في سبيل ا واستأنف الخبر عنهم بانهم ! 2 2 ! فكانه جعلهم صنفا مذكورا وحده وفي الحديث (إن اهل الجنة العليا ليراهم من دونهم كما ترون الكوكب الدري وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما) .

وقوله تعالى ! 2 2 ! خبر عن الشهداء فقط على الأخير من الأقوال وهو خبر عن المؤمنين المذكورين في أول الآية على الأقوال الثلاثة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال جمهور المفسرين هو حقيقة حسبما روي مما تقدم ذكره في هذه السورة .

وقال مجاهد وغيره هو مجاز عبارة عن الهدى والكرامة والبشرى التي حصلوا فيها .

ولما فرع ذكر المؤمنين وأهل الكرامة عقب ذكر الكفرة المكذبين ليبين الفرق فذكرهم تعالى بأنهم ! 2 2 ! وسكانه .

وقوله تعالى $ سورة الحديد 20 $.

هذه الآية وعظ وتبيين لأمر الدنيا وضعة منزلتها و ! 2 2 ! سادة مسد المفعولين للعلم بانها تدخل على اثنين وهي وإن كفت عن العمل فالجملة بعدها باقية .

و ! 2 2 ! في هذه الآية الدنيا عبارة عن الأشغال والتصرفات والفكر التي هي مختصة بالحياة الدنيا واما ما كان من ذلك في طاعة ا وسبيله وما كان من الضرورات التي تقيم الأود وتعين على الطاعات فلا مدخل له في هذه الآية .

وتأمل حال الملوك بعد فقرهم بين لك ان جميع نزوتهم ! 2. ! 2

والزينة التحسين الذي هو خارج من ذات الشيء والتفاخر هو بالأنساب والأموال وغير ذلك والتكاثر هو الرغبة في الدنيا وعددها لتكون العزة للكفار على المذهب الجاهلي .

ثم ضرب تعالى مثل الدنيا فالكاف في قوله ! 2 2 ! في رفع صفة لما تقدم وصورة هذا المثال إن الإنسان ينشأ في حجر مملكة فما دون ذلك فيشب ويقوى ويكسب المال والولد ويغشاه

الـنـاس